Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الاستبدال

غابو: ـــ تبدأ القصة بوصول سفينة من الأسطول الأمريكي. جماعة من البحارة الشباب الأصحاء ينـــزلون على السلم الجانبي. جميعهم حليقو الرؤوس. هناك فتاة تحمل صورة فوتوغرافية تتفحص النازلين. تُوقف الفتاة أحد البحارة، وهو يشبه كثيراً الشاب الذي في الصورة، وتسأله إذا ما كان يريد أن يحقق صفقة كبيرة، ويؤدي في الوقت نفسه خدمة عظيمة. يوافق الشاب بدافع الفضول، وبينما هما يتناولان شيئاً في أحد مقـــاهي الميناء، توضح هي له: «هذه صورة أخ لي. انظر كم يشبهك. لقد أخذه أبواي إلى الولايات المتحدة عندما كان صغيراً، وكان الحفيد المفضل لجدتي. وفي أحد الأيام تلقينا خبر وفاته ولكننا لم نتجرأ على إخبار الجدة بذلك. واصلنـــا تلفيق الرسائل لها، بل والمكالمات الهاتفية أيضاً، وهي الآن علـــى وشـــك الموت، ولكنها ترفض تقديم وصيتها ما لم تر حفيدها المعبود. إنها تملـــك ثروة طائلة. والشيء الوحيد الذي نطلبه منك هو أن تقدم نفسك علـــى أنك أخي وأن تكون لطيفاً معها. وهكذا ستموت مطمئنة النفس، مقتنعـة بأنها قد رأت حفيدها للمرة الأخيرة».

غابرييلا: ـــ إنها قصة جيدة جداً.

غابو: ـــ ولكن، هل هذه هي البداية أم النهاية؟ لم نتوصل إلى ذلـك